2003-02-20-0002-L

أعضاء الوفد اللبناني لـ"النهار":
على السلطات التعامل جدياً مع القضية

جنيف - "النهار":

تحظى قضية المفقودين في لبنان باهتمام اللجنة الدولية للصليب الاحمر. وقد تجلى ذلك في امرين في مؤتمر "المفقودون الحق في المعرفة"، الاول حجم الوفد اللبناني غير الحكومي والاعلامي الذي دعي الى المشاركة، بحيث ضم النائب غسان مخيبر الذي هو عضو في لجنة حقوق الانسان النيابية، ورئيس جمعية الدفاع عن الحقوق والحريات (عدل) رئيس "سوليد" (دعم اللبنانيين المفقودين والمنفيين) غازي عاد، المسؤولة عن "لجنة ذاكرة للغد" امل مكارم، ونائب رئيس لجنة اهالي المفقودين والمخطوفين في لبنان حبيب نصار.

والامر الثاني تمثل في الطلب من نصار ترؤس احدى جلسات المناقشة العامة.

ماذا قال اعضاء الوفد لـ"النهار"؟

بالنسبة الى نصار، "وجودنا هنا يأتي في اطار المشاركة في هذا التحرك العالمي لوضع معايير دولية لمكافحة الاختفاء القسري. ولبنان من اكبر ضحايا هذه القضية، على الاقل في منطقة الشرق الاوسط (...) وعلينا التعلم من خبرات اخرى، كذلك لدينا خبرات يمكن ان نشاركهم فيها". وابدى الاسف لعدم تمكننا من ايصال صوتنا دائما في لبنان، بسبب الحائط الذي تفرضه علينا السلطات ولم تمارس حتى اليوم المسؤوليات التي اعترفت بها".

ورأى "ان اهتمام اللجنة الدولية للصليب الاحمر بقضية المفقودين في لبنان كبير. وظهر بعمل ممثلي اللجنة في لبنان هنري فورنييه وانطوان بييلير"، مشيرا الى "ان اللجنة تعي جيدا معاناة لبنان".

من جهته، قال عاد "ان وجودنا هنا مبادرة من اللجنة الدولية لجبهة اعطاء القضية بعدا دوليا". لكنه لاحظ "ان اسم لبنان غائب عن منشورات اللجنة، كأنها تعتبر انه لا يعاني مشكلة مفقودين، بينما العكس هو الصحيح. لدينا ١٧ الف مفقود". وطلب من السلطات اللبنانية "ان تتعاطى جديا مع القضية. فاللجنة التي يترأسها وزير الدولة للاصلاح الاداري فؤاد السعد لم تصدر اي تقرير. ولا يبدو انها ستفعل. لذلك، نتمنى تشكيل لجنة تحقيق مستقلة ضمن المواصفات الدولية تتمتع بصلاحيات قضائية تساعدها في التحرك، والتحقيق".

ورأى النائب مخيبر "ان هذا المؤتمر مناسبة للفت العالم والمسؤولين اللبنانيين والمجتمع المدني في لبنان الى موضوع المفقودين قسرا، فيما هذه القضية مهمشة هناك، ولا يتم التطرق اليها الا بحذر شديد وبخشية من فتح هذا الملف. واعتبر "ان المطلوب اهتمام لبناني بالقضية يتمثل باهتمام الحكومة ومجلس النواب ومختلف القوى السياسية والمجتمع. ولا يفيد ان نخبئ الاوجاع ومساوئ الحرب "تحت السجادة".

وشدد على "ضرورة الاتعاظ من الماضي، لئلا تتكرر هذه المآسي في المستقبل. وهذا اهم ما يمكن الافادة منه في المؤتمر كيف نعمل على عدم تكرر مأساة الاخفاء القسري في لبنان؟ (...) على السلطات الرسمية اللبنانية وممثلي المجتمع المدني تحمل المسؤولية".

من جهتها، قالت مكارم "ان المفقودين في لبنان هم في ذاكرة الحرب اللبنانية، ومن ضحاياها. والضحايا منسيون الى درجة كبيرة. والنسيان نوع من الكبت وهروب". ورأت "ان المركز يطمح الى تحريك الوعي، اذ من دونه لا يكون هناك بلد ومستقبل وضمير. وهذا يتطلب تفكيرا جماعيا، عند كل الفئات". واعتبرت "ان المشاركة اللبنانية في المؤتمر جيدة، اذ لاحظت عبر لقاءاتي مع اجانب ان الحرب اللبنانية مغيبة عالميا في ذاكرة الحروب. واطمح الى جعل حرب لبنان معترفا بها عالميا واعلنت "اطلاق لجنة وطنية للذاكرة في ١٣ نيسان المقبل".